



مسؤولو الصحة العرب يناقشون محاربة مرض "كوفيد-19"

بواسطة [جعفر علاوي](#), [سعد جابر](#), [عبدالله القويزاني](#)

أبريل
متوفر أيضًا باللغات:
[English](#)

عن المؤلفين



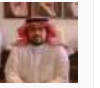
[جعفر علاوي](#)

جعفر علاوي هو وزير الصحة العراقي منذ تشرين الأول/أكتوبر 2019 وأُعيد ترشيحه لهذا المنصب في الحكومة المرتقبة لرئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي.



[سعد جابر](#)

سعد جابر هو وزير الصحة الأردني وشغل منصب مدير "معهد الملكة علياء للقلب" ورئيس "جمعية القلب الأردنية".



[عبدالله القويزاني](#)

عبدالله القويزاني هو المدير التنفيذي لـ "المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها" في السعودية المعروف أيضاً باسم "وقاية".



تحليل موجز

"في 29 نيسان/أبريل خاطب [جعفر علاوي](#) [سعد جابر](#) و[عبدالله القويزاني](#) منتدى سياسي افتراضي في معهد واشنطن والدكتور علاوي الذي أصبح وزير الصحة العراقي في تشرين الأول/أكتوبر الماضي أُعيد ترشيحه لهذا المنصب في الحكومة المرتقبة لرئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي والدكتور جابر وزير الصحة الأردني شغل منصب مدير "معهد الملكة علياء للقلب" ورئيس "جمعية القلب الأردنية". أما الدكتور القويزاني فهو المدير التنفيذي لـ "المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها" في السعودية المعروف أيضاً باسم "وقاية". وفيما يلي ملخص المقررة لملاحظاتهم."

جعفر علاوي

يعني وصول وباء "كوفيد-19" إلى العراق تعاقب البلاد مع العديد من المشاكل في الوقت نفسه وتعتمد العراق بشكل كبير على النفط وقد انخفضت الأسعار بشكل ملحوظ كما تشهد البلاد احتجاجات مناهضة للحكومة في الشوارع في وقت لا تزال فيه حكومة تصريف الأعمال في السلطة.

وفيما يتعلق بالوباء عانى العراق من 1927 حالة من مرض الـ "كوفيد-19" حتى 28 نيسان/أبريل من بينها 1319 حالة شفاء وبعبارة أخرى تبلغ نسبة الأشخاص الذين تمّ شفاؤهم 68 في المائة من المصابين وعلى الرغم من أنه قد يكون هناك بعض النقص في الإبلاغ

عن الإصابات بسبب محدودية الفحوصات والقلق بشأن وصمة العار الاجتماعية إلا أنه لا يوجد نقص في الإبلاغ عن الوفيات حيث يمكن للحكومة التحقق من هذه الأعداد من خلال مراسم الدفن وشهادات الوفاة وتُدعى بعض وسائل الإعلام أنّ عدد الحالات في العراق وصل إلى عشرات الآلاف لكن هذا غير صحيح وتترصد سلطات "منظمة الصحة العالمية" في بغداد التقارير الحكومية [حول انتشار الوباء]. وبدأ المنحنى يوقف تصاعده حالياً على الرغم من أن عدد كبير من العراقيين والإيرانيين الذين يتطلعون إلى العودة إلى البلاد قد يثيرون بعض المشاكل

والتحدي الآخر الذي تواجهه البلاد هو قرب العراق الجغرافي والثقافي من إيران الدولة التي شهدت عدداً كبيراً من الحالات في وقت مبكر لا سيما في مدينة قُم فكان من الصعب جداً إغلاق الحدود بين البلدين التي يبلغ طولها 1000 ميل بسبب عدة عوامل من بينها المعدل المرتفع من التزاوج بين العراقيين والإيرانيين والعدد الكبير من السكّان الشيعة في العراق والحجم الكبير من التجارة الثنائية بين البلدين

ومع ذلك ساعد إقفال جميع الحدود العراقية وإغلاق المدارس وتنفيذ حظر التجول على تخفيض عدد الحالات المحلية بشكلٍ كبير وفي وقتٍ مبكرٍ من الأزمة شنت الحكومة حملة إعلامية عالية المستوى أعلنت فيها الناس بأهمية التباعد الاجتماعي والوقاية وغسل اليدين وارتداء القفازات والأقنعة وازداد الالتزام بهذه القيود تدريجياً على الرغم من أنه لا يزال هناك مجالاً للتحسين ووقف كبار رجال الدين السنة والشيعة إلى جانب وزارة الصحة لمنع التجمعات الكبيرة في الجوامع ورحلات الحج وتم الإبلاغ عن بعض الخروقات إلا أن عدد الزيارات الإجمالية إلى مواقع الأئمة والجوامع تراجع إلى حوالي 5-10 في المائة

وفي بداية الوباء كان العراق قادراً على فحص الأفراد الذين يصلون إلى البلاد وأولئك الذين كانوا يعانون من الأعراض واليوم بإمكانه إجراء فحص عام في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية وتلقت الحكومة دعماً دولياً من الصين والكويت و"جامعة لندن" و"منظمة الصحة العالمية" في حين وقّرت القوات العسكرية الأمريكية المعدات وساهمت هذه المساعدة في معالجة الشكاوى الأولية للناس حول نقص معدات الحماية الشخصية وبدأت الحكومة بتوفير الأقنعة للناس مجاناً وبالتالي خففت من مشكلة التلاعب بالأسعار

وعلى الصعيد المالي قدّم "البنك المركزي" والمصارف الخاصة مساعدات كبيرة للبلاد مما عزز الآمال في [تقوية] الاقتصاد العام وتتفاوض الحكومة حالياً بشأن [الحصول على] المزيد من الدعم المالي من الولايات المتحدة بالإضافة إلى ذلك يتم إنتاج كميات كبيرة من الأرز والخضروات وقد أفاد وزير الزراعة بأن العراق مستعد لتصدير الأرز والقمح

أما الواقع بأن العراق والأردن يشهدان عدداً من الإصابات والوفيات أقل بكثير مما تواجهه الأنظمة الصحية المتفوقة في الولايات المتحدة وأوروبا فيتمثل أحد التفسيرات المحتملة في وجود أنواع متعددة من فيروس كورونا وأشار زميل في "كلية لندن الإمبراطورية" إلى احتمال وجود ثلاثة أنواع ("أ" و"ب" و"ج") - أحدها خفيف وثاني له تأثيرات متوسطة وثالث يعرض للخطر للموت بنسبة مرتفعة وأفاد بعض العلماء الصينيين في صحيفة حسنة السمعة بوجود نوعين مختلفين أطلقوا عليهما "إل" (L) و"إس" (S). وأحد هذين النوعين عدواني وأصاب 70 بالمائة من الناس في الصين والنوع الآخر أقل خطورةً ويسبب أعراضاً طفيفة وقد يكون هذا التفاوت مبنياً أيضاً على الطقس أو على عدد الأشخاص الذين تم تطعيمهم ضد الأمراض الأخرى للجهاز التنفسي أو واقع تنفيذ إجراءات الإغلاق الشديدة في العراق في وقتٍ مبكر قبل أن يتم اتخاذها في أوروبا والولايات المتحدة ومن المستحيل تحديد سبب واحدٍ معيّن في الوقت الحالي وعلى أي حال يتكيّف العراق حالياً مع الوضع ولكن إذا ازدادت الحالات بشكلٍ كبير فقد تكون النتائج كارثية

سعد جابر

إن الوضع في الأردن تحت السيطرة فمعظم الحالات التي تم الإبلاغ عنها مؤخراً هي عن سائقي الشاحنات القادمين من الخارج ويتم فحصهم جميعاً عند دخولهم البلاد ولم تتوقف التجارة على الرغم من إغلاق الحدود أمام رحلات السفر العادية وبدأت الحكومة في فتح القطاع التجاري الذي كان مغلقاً في الأيام الأربعة الماضية كما أبلت الأردن بلائاً حسناً في الحملة الإعلامية التي أطلقها في أواخر كانون الثاني/يناير والتي بنت الثقة مع الناس وسهّلت الالتزام بإجراءات الإغلاق أما المهمة التالية فهي حجر الطلاب العائدين إلى الأردن من الخارج وتتمثل الخطة في إخضاعهم لفحصين الأول في المطار والثاني بعد أربعة عشر يوماً من الحجر الصحي

وتتعدد على الأرجح العوامل الكامنة وراء الاختلاف في حجم الحالات بين مختلف البلدان ولكن من غير المحتمل أن تختلف ضراوة العدوى من مكانٍ إلى آخرٍ وعندما قامت الحكومة الأردنية بسلسلة الفيروسات وراثياً بمساعدة أحد المراكز في سان دييغو وجدت أن معظم تلك التي دخلت الأردن جاءت من الولايات المتحدة وبلجيكا وأستراليا وبريطانيا وإيطاليا ولم يأت أيٌّ منها من الصين

والجدير بالذكر أن هناك عدد كبير من السكّان اللاجئين في الأردن المنتشرين في ثمانية مخيمات أكبرها يضم 80,000 شخصٍ وقد طبقت الحكومة في هذه المخيمات المعايير نفسها التي طبقتها في بقية أنحاء البلاد بما فيها عمليات الإغلاق والمراقبة وحملات التوعية كما قيّدت الحركة داخل المخيمات وخارجها وبفضل هذه الإجراءات الصارمة لم تُسجّل أي حالة في أيٍّ من المخيمات والأردن الآن بصدد بناء مستشفيات متنقلة وكل ذلك بينما تنسق البلاد النهج الذي تعتمده في المخيمات مع "منظمة الصحة العالمية"

و "المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين".

ولا يشكّل النقص في الإبلاغ عن الحالات مشكلةً فعدد الحالات في الأردن أقل من الغرب بسبب إجراءات الإغلاق الصارمة وقد شددت الحكومة على الشفافية والصدق طوال الأزمة فالمشكلة كبيرة جداً ولا يمكن إخفاؤها عن الشعب وقد وستتمكن البلاد قريباً من فحص 10,000 شخص يومياً وهو عددٌ يمكن مقارنته مع الفحوصات التي تجري في الولايات المتحدة

وفي غضون ذلك يعمل الأردن مع النظام الدولي ويتاجر في السلع الأساسية ويشمل ذلك إنتاج الهيدروكسي كلوروكين وفي غضون الأسبوع المقبل سيعمل على تصدير الأقنعة والمآزر ويقوم "البنك المركزي" بتخفيف العبء الاقتصادي من خلال توفير قروض دون فوائد تساعد الشركات على إبقاء الموظفين على جدول الرواتب وعلى النحو نفسه تمكّنت حملة التبرع الحكومية الضخمة من دعم أكثر من 150,000 أسرة

وبالفعل سلط الوباء الضوء على الترابط بين الصحة العامة والاقتصاد وسيكون العالم ما بعد وباء "كوفيد" مختلفاً تماماً وسيتمكّن الناس تقدير أهمية التواصل الاجتماعي والحياة والوحدة

عبدالله القوزاني

إن التجربة السعودية الماضية في التعامل مع "متلازمة الشرق الأوسط التنفسية" لا تُقدّر بثمن عند محاربة وباء "كوفيد-19". وقد أصدر الملك سلمان مرسوماً يسمح للجميع في البلاد من بينهم المقيمين الذين لا يملكون أي مستندات بالعلاج المجاني من المرض بالإضافة إلى ذلك أوقفت المملكة العمرة وقبّدت السفر الدولي وأغلقت المدارس والجموع وحظرت التنقل بين المدن السعودية وتم تحديد الحالة الأولى في المملكة في مدينة صغيرة في المنطقة الشرقية ومنذ ذلك الحين ساعد تعقّب مخالطي المصابين والتزام الحجر الصحي على إبقاء عدد الحالات منخفضاً ليبلغ حوالي 20,000 حالة في آخر إحصاء مع 150 حالة وفاة

وتعهّدت المملكة بدفع مبلغ 500 مليون دولار لمكافحة وباء "كوفيد-19" على الصعيد العالمي على أمل أن يسرّع ذلك عملية إيجاد اللقاح أما "المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها" في السعودية الذي أنشئ حديثاً فهو صغير لكنّ الحكومة ملتزمة بتوسيع نطاق اختباراتنا وعملها مع المجتمع الدولي وهي تقترب الآن من تحقيق القدرة على فحص 22,000 شخص يومياً وما يصل إلى 9 ملايين شخص سنوياً كما خصصت خمسة وعشرين مستشفى لتلبية الطلب المتوقع بالإضافة إلى ذلك قامت المملكة بتلقيح 4.5 مليون شخص ضد الإنفلونزا - وهو إجراء مهم مع اقتراب فصل الشتاء وتداخل الإصابة بوباء "كوفيد-19" مع الأمراض الموسمية للجهاز التنفسي .

وهناك الكثير من الأمور المجهولة عن الفيروس مثل سبب اختلافه من بلدٍ لآخر غير أنه علّمنا العديد من الدروس حتى الآن وهي: أنه يمكن القيام بقدر كبير من العمل عن بُعد وأنّ القضايا الصحيّة تؤثر على القطاعين الاقتصادي والاجتماعي على حدٍ سواء وأنّ هناك حاجة ماسة إلى مزيد من التأهب لمواجهة الأوبئة نظراً إلى خطر الإصابة بالأمراض المستقبلية ومن الضروري اتباع نهج "الصحة الواحدة" الذي يشمل التعاون متعدد القطاعات والتعاون الحكومي الدولي في تحديد الأمراض الجديدة

أعدت هذا الملخص إيليز بورأمكن تنفيذ سلسلة برامج متحدى السياسات بفضل سخاء "عائلة فلورنس وروبرت كوفمان". ❖



عرض / طباعة ملف "بي.دي.إف"

شارك على مواقع التواصل الاجتماعي



تنبيهات البريد الإلكتروني



خبراء في [القضية / المنطقة]



TO TOP



BRIEF ANALYSIS

A New Chance at Kingmaking for Iraqi Kurds

//

◆
Bilal Wahab



BRIEF ANALYSIS

How Tehran Views Washington

//

◆
Amir Toumaj ,
Sanam Vakil



تحليل موجز

التعاون المائي الإقليمي وتحول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من الصراع للسلام والاستقرار

ديسمبر

◆
عمرو سليم

TOPICS

الخليج وسياسة الطاقة

الطاقة والاقتصاد

السياسة العربية والإسلامية

المناطق والبلدان

ابق على اطلاع

سجل لتلقي الاشعارات بالبريد
الالكتروني



THE
WASHINGTON INSTITUTE
for Near East Policy

19th Street NW – Suite 500 1111
Washington D.C. 20036
Tel: 202-452-0650
Fax: 202-223-5364

[الاتصال بالمعهد](#)
[غرفة الصحافة](#)
[Subscribe](#)

معهد واشنطن يسعى إلى تعزيز فهم متوازن وواقعي للمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط والنهوض بالسياسات التي تؤمنها

المعهد هو منظمة (c)3)501 جميع التبرعات معفاة من الضرائب

[إدعم المعهد](#) /
[حول معهد واشنطن](#)



© 2021 جميع الحقوق محفوظة

[توظيف](#) /
[نهج الخصوصية](#) /
[الحقوق والأذونات](#)